

الفصل السابع

دراسة الحالة في مجال التفوق والموهبة

إن الطفل الموهوب أو المتفوق يعد من مجالات التربية الخاصة وذلك لأنه يحتاج إلى نوع خاص من التربية نظراً لطبيعة التفوق أو الموهبة، وفي رأي جماعة من المربين أن الموهوب أو المتفوق هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة، ويتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى 2% ممن هم في سنه من الأطفال، أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية .

إن النمو العقلي للمتفوقين والموهوبين الصفة الهامة السائدة والأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم، والذكاء كما ذكرنا في الفصل الثاني هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة. وإن الشكل الأساسي لتنظيم العمليات العقلية يتكون منذ الولادة، فعند ولادة الطفل، فإن دماغه يحتوي على عدد من الخلايا تتراوح بين (100) إلى (200) بليون خلية دماغية، وخلال مراحل النمو فإن تلك الخلايا تتطور وتنمو وتصبح أكثر تميزاً وتفرداً، ويؤكد العلماء أنه بقدر استخدام تلك الخلايا ووضعها موضع التطبيق بقدر ما تميز الفرد بقدرة ذهنية متفردة، ولكن للأسف إن (5%) فقط من القدرة للخلايا الدماغية المتعددة الموجودة لدينا يتم استخدامها في مختلف مناشط الحياة. ولهذا فإن القدرة الذهنية لتعتبر من أهم الخصائص التي ينبغي رعايتها والاهتمام بها والنظر إليها في عملية التخطيط للبرامج والأساليب التعليمية. إن ما يميز الطفل المتفوق أو الموهوب هو المستوى العالي للقدرة العقلية وتعدد المواهب. حيث يبدو أسرع في نموه العقلي من الأطفال العاديين بمعدل

(1.3) مقارنة بالنمو العقلي للطفل العادي وهو الواحد الصحيح، فالنمو العقلي للطفل المتفوق والموهوب يتعدى ويفوق عمره الزمني، بينما العمر العقلي للطفل العادي يساوي في نموه عمره الزمني، هذا يتمثل في نسبة الذكاء للمتفوقين عقلياً. وهناك اتفاق أن (130) درجة ذكاء، بانحرافين معياريين فوق المتوسط هو الحد المناسب لتحديد بداية التفوق العقلي، وهو الحد الفاصل بين المتفوقين عقلياً وبين الشخص العادي على إحدى الاختبارات اللفظية الفردية.

فالتطور العقلي للموهوب يتجاوز عمره الزمني والنضج الجسدي، وذكر بياجيه أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يتميزون بقدر عالٍ ومتسارع من النمو العقلي مما ينعكس على زيادة نسبة الذكاء لديهم، فهم يظهرون قدر من التفكير المجرد ويتزايد ويتعدد مفاهيم متعددة مما يؤدي إلى تنوع العملية الذهنية في حل المشكلات والتفكير المعقد. كما أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من الصغار غالباً ما يظهر تفوقهم في معظم المواد الدراسية فتفوقهم لا يقتصر على مادة محددة ولكن التفوق لديهم في مختلف المواد الدراسية. وقد أكد تيرمان واودين (1947م) من خلال دراستهم لعينة من المتفوقين والموهوبين أن تفوق هؤلاء الموهوبين قد يستمر لمراحل متقدمة وقد يحتفظون بتفوقهم لسنوات طويلة حيث أنهم التحقوا بالدراسة الجامعية وتفوقوا فيها، وأكدت الدراسة أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين قد يظهر البعض منهم تفوقاً في المواد والموضوعات التي تتطلب تفكيراً مجرداً أكثر من الموضوعات التي تعتمد على النواحي العملية ولهذا قد تختلف درجة إجادتهم من مادة لأخرى مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي وقد يظهر البعض منهم تفوقاً في الحساب واللغة أكثر من المواد الأخرى.

وما يحدث اليوم في كثير من البلاد العربيه لا يسمى برنامج اثرائي حقيقي وانما اغلبها تجارب اثرائيه او مشاريع اثرائيه على شكل خبرات متناثره تفقر للهدف والمعايير المطلوبه والدليل توقف مثل هذه المشاريع لانها لم تستند في تخطيطها لخطه واضحه تراعى الاهداف الحقيقيه للبرنامج الاثرائي وبالتالي تستنزف الوقت والجهد واهم من ذلك تضييع سنوات الابداع للطلابه الموهوبين، فبسبب تجميع الطلبة الخاطئ يطلب ولي الامر من ابنه عدم الذهاب للبرنامج الاثرائي وبسبب ضعف المعلمين لا يقدم البرنامج الاثرائي للطلابه شيئا وبسبب عدم اشتغال البرنامج على ميول واتجاهات الطلبة ينسحب الطلبة منه ومثل هذه الاسباب تؤدي دائما لتوقف المشروع الاثرائي الذي يعتبر دائما في نظر الكثيرين للاسف انه برنامج اثرائي للطلابه الموهوبين.

أما التسريع وفي بعض الدول يطلق عليه الاسراع ويقصد به السماح للطلاب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعه تتناسب مع قدراته ودون اعتبار للمحددات العمريه او الزمنيه أنواع التسريع على النحو التالي :-

- 1- القبول المبكر في الصف الاول الابتدائي يعني قبل 6سنوات .
- 2- النقل والترفيه الاستثنائي(حسب درجات ذكاؤه والاختبارات يوضع في صف اكبر من عمره الزمني).
- 3- القبول المبكر في الجامعه يعني قبل سن 18 عام .
- 4- القبول المزدوج(اثناء دراسته الثانويه يدرس مقررات في الجامعه تحسب له فيما بعد) ومطبق في امريكا بشكل كبير .
- 5- تكثيف المنهج وهو اختصار مده تدريس المنهج بدل من 6سنوات الى اربع سنوات لا تعرف الدول العربيه التسريع ولا تطبقه للاسف في انظمتها التعليميه وهو البرنامج المناسب للمتفوقين، وهناك من يشبه الطالب

المتفوق بالشخص الطويل الذي ينحني بقامته لكي يتكيف مع الطابيه
العاديين في مناهجهم

4. دراسة حالة للطالب الموهوب للعام الدراسي:

نوع الحالة	رقم الحالة
جهة الحالة	تاريخ الحالة
اسم الطالب:	
مكان الميلاد :	الجنسية :
الصف والشعبة :	الفصل :
اسم ولي الأمر :	صلة القرابة :
عمره :	مهنته :

المستوى الدراسي للطالب العام السابق

() ضعيف () جيد () جيد جداً () ممتاز

المستوى الدراسي للطالب العام الحالي

() ضعيف () جيد () جيد جداً () ممتاز

مواد الضعف :

هل الطالب معيد : () نعم () لا

إذا كانت الإجابة بنعم كم عدد مرات الإعادة ()

هل الطالب كثير الغياب : () نعم () لا

إذا كانت الإجابة بنعم فكم عدد الغياب ()

أسباب الغياب :

.....
.....
.....

المستوى التعليمي للأسرة :

مستوى تعليم الأب: () أمي () يقرأ ويكتب () ابتدائي ()
متوسط () ثانوي () جامعي () دراسات عليا
مستوى تعليم الأم: () أمي () يقرأ ويكتب () ابتدائي () متوسط
() ثانوي () جامعي () دراسات عليا
مستوى تعليم الأخوة :

1-
2-
3-
4-

الحالة الاجتماعية :

عدد أفراد الأسرة : ()

عدد أفراد الأخوة :

ذكور () إناث ()

ترتيب الطالب في الميلاد بين أخوته وأخواته ()

مع من يعيش الطالب ؟

(/) مع والديه () مع والده فقط () مع والدته () أخرى تذكر

علاقة الطالب بالأسرة :

الحالة الصحية : هل يوجد أمراض وراثية لدى الأسرة :—

() نعم () لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي الأمراض :

.....

.....

.....

هل الطالب يشكو من أي مرض صحي أو نفسي نعم () لا ()

إذا كانت الإجابة بنعم فأجب عما يأتي :

() هل يوجد إصابات جسمية سابقة :

.....

.....

.....

() الطالب يشكو من مرض صحي وهو :

.....

.....

.....

() الطالب يشكو من مرض نفسي وهو :

.....

.....

.....

() هل يراجع عيادات تخصصية ؟ () نعم () لا

الحالة الاقتصادية :

من يتولى الإنفاق على الأسرة

() الأب () الأم () أحد الأقارب () أخرى

نوع سكن الطالب : () فيلا () دور () شقة () بيت شعبي
 دخل الأسرة الاقتصادي : () ممتاز () متوسط () ضعيف
 قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين والمتفوقين : مرفق (1)

العلامات	تعلم	مرونة	إبداع	مثابرة	قيادة
الفرعية					

وصف الحالة :

.....

الأسباب :

.....

التشخيص :

.....

الخطوة الفردية :

.....

5. نموذج واقعي لدراسة حالة لمتفوق دراسياً :

- اسم الطالب : س ب ص
- المدرسة : أبو عبيدة الثانوين بنين
- الصف والشعبة: السابع أ
- تاريخ الولادة :
- اسم ولي الأمر:
- المهنة : معلم
- عنوان ولي الأمر:
- عدد أفراد الأسرة : 5
- ترتيب الطالب بين الأخوة : 1
- يعيش الطالب مع : الوالدين - الوالد - الوالدة - آخرون (حدد)
- تاريخ تسجيل الحالة : 2011/ 9/15
- مصدر الإحالة : ذاتية - المدير - المرشد - الأسرة - معلم -

آخرون

- نوع الحالة : نفسية (انفعالية) - تكيف اجتماعي - تكيف داخل الأسرة - صحية - اقتصادية - تحصيلية - تربوية - أخرى (حدد)
- المراجعة للمرشد :

للمرة الأولى للمرة الثانية للمرة الثالثة

6. التحصيل الأكاديمي :

- 1- التحصيل الأكاديمي في المرحلة السابقة : ممتاز
- 2- التحصيل الأكاديمي في الصف الحالي : جيد جداً
- 3- الرغبة في متابعة التحصيل بعد المدرسة : متوفر بدرجة عالية
- 4- التكيف المدرسي :

** مع الزملاء : ممتاز

** مع المعلمين : ممتاز

** مع النظام المدرسي : ممتاز

5- الحالة الصحية للطالب :

7. صحة جيدة : جيد جداً

8. أمراض مزمنة : لا يوجد

9. عاهات مستديمة : لا يوجد

1- اهتمامات ونشاطات الطالب :

- في المدرسة : مشارك فاعل في الإذاعة المدرسية واللجنة الثقافية

- خارج المدرسة : جمعية المحافظة على القرآن الكريم

- في العطلة الصيفية : نشاطات عديدة مع الأسرة ومع الأصدقاء

7- الحالة الاقتصادية للطالب :

- معدل مصروف الطالب اليومي : 30 فرشاً

- هل يعمل الطالب بعد الدوام : (نعم / لا)

إذا كان الإجابة نعم للسؤال السابق يتم الإجابة عن السؤالين التاليين :

10- نوع العمل :

11- عدد الساعات التي يعمل بها الطالب : (/)

تاريخ المشكلة :

بدأت مشكلة الطالب عندما سافر والده للعمل في السعودية بعد تقاعده من وزارة التربية والتعليم حيث لم يعد الطالب يهتم بدراسته وتكاد أن تتعدم الدراسة البيتية كما تقول والدته . أما تحصيله الدراسي في الصف خلال الفصل الأول من هذا العام فقد شهد تراجعاً ملحوظاً عن العام السابق كما يقول مدرسيه علماً بأن الطالب من الطالبة المتفوقين وحتى المبدعين في صفه

والمدرسة بشكل عام .ومن خلال مراجعتي للسجل التحصيلي للطالب ومعرفتي به فان الطالب مبدع وموهوب فهو يمتاز عن زملائه بكل شيء فهو متميز دراسيا ورياضياً وحتى في الأنشطة اللامنهجية .

وبعد إجراء المقابلة الفردية مع الطالب والحديث معه مطولاً وجدت أن شعور الطالب بأنه يستطيع التفوق على زملائه بأقل جهد دراسي ممكن والبقاء متميز ومتفوق لعدم وجود المنافس له داخل الصف وهذا الأمر أدى إلى وجود شعور الغرور لدى الطالب وهو يرى بأن المنهج الدراسي سهل ولا يحتاج للكثير من الجهد وهذا ما سبب إهمال الطالب للجديه في الدراسة وهو ما لا خطه المعلمين والأسرة والأصدقاء وعليه قررت البدء بهذه الدراسة .

برنامج العلاجي المقترح :

الأهداف الوسائل والأساليب :

- تعريف المعلمين على خصائص الموهوبين الانفعالية والاجتماعية وأساليب التعامل معها -الاجتماع مع المعلمين المعنيين .
- توزيع نشرة بخصائص الموهوبين الانفعالية والاجتماعية على جميع معلمين المدرسة بدون استثناء .
- توفير جو تنافسي داخل الصف يجعل الطالب يحس بوجود منافس له وبالتالي يزداد اهتمام الطالب بدروسه - مقارنة علامات الطالب في شعبه(أ) مع علامات بقية الطلبة في شعب الصف السابع .
- استخدام أسلوب النمذجة .
- نقل طالبين متفوقين تحصيلياً من الشعب الأخرى إلى شعبة الطالب.
- تكليف الطالب بأعمال أعلى من مستوى صفه وذلك لتفريغ طاقته الابداعيه والتعبير عنها - اعتماد تقديم الاختبار من عدة نماذج وتخصيص نموذج

- يحتوي على أسئلة صعبة وذكية تعطى فقط للطالب دون أن يعلم أن النموذج يحتوي على ورقة واحدة فقط .
- توجيه أسئلة وأنشطته تحوي قدرات الطالب وذلك لدفعه إلى بذل جهد والمزيد من القدرات والبقاء متفوقاً - تكليف الطالب بعمل بحوث .
 - تكليفه بالإشراف على فريق عمل لعمل مجلة الحائط أو وسيلة تعليمية.
 - إشراك الطالب بمسابقات علمية وثقافية تضم الطلبة المتفوقين بالمدرسة.
 - إرشاد أسرة الطالب وتعريفهم بخصائص أبنهم ونوعية المشكلة التي يعانيها لمساعدته في التأقلم معها وتنمية قدراته وموهبته - منح الطالب الاستقلالية المقننة .
 - توفير مواد اثرائية ضمن الإمكانيات .
 - تكليف الطالب بأعمال بيتية يستطيع اضهار إبداعاته من خلالها .
 - تعزيز الطالب لكل عمل مبدع .

ملاحظات المرشد التربوي عن تطور الحالة :

10. تاريخ الملاحظة 2011-9-15 - أصبح معلمين الصف السابع اكر تفهماً لمفهوم الإبداع والتفوق وعلى معرفة بخصائص هؤلاء الطلبة وبأنهم بحاجة لنوع خاص من المعاملة التربوية.
11. 2011-9-22 - بعد نقل طالبيين متفوقين تحصيلاً من شعبة (ج-ب) أصبح هؤلاء الطالبيين الأكثر مشاركة في الصف وبدأ الطالب في إعادة حساباته .
12. 2011-9-29 - علامات الطالب على ورقة الامتحان وفق النموذج المخصص له لم تعد علامات كاملة وبتالي تقول والدته بأنه أصبح يخفي ورقة الامتحان عنها وعاد ليدرس في البيت.

13. 27-10-2011 - بأشراف معلم العلوم عمل الطالب مجسماً للرئتين وعملية التنفس وكانت الوسيلة جيدة، وقدم الطالب بحثاً عن الشورى في الإسلام للمعلم التربوية الإسلامية.

14. 24-11-2011 الطالب يدرس جيداً في البيت، علامات الطالب بالامتحانات الشهرية ممتازة ويشارك الطالب في الحصص بكثرة.

15. 22-12-2011 - قام الطالب بعمل مجلة الحائط لوحده وانضم الطالب للزيارات التي نظمت للمتفوقين، وصل الطالب للهدف الذي أراده المرشد بنسبة 90%، قررت تعليق الجلسات.

16. تاريخ انتهاء الحالة : 2011/12/22

ملاحظات المرشد (الخلاصة) :

يجب التنويه إلى أن المدارس الحكومية والعادية تفتقر إلى منهاج يتناسب مع قدرات المتفوقين وبرامج تتحدى قدرات المبدعين ومما علني اجتهد في هذه الدراسة عن طريق البرامج الاثرائية والتي خففت جزءاً مما يفتقده الطالب الموهوب في المدرسة العادية .